(259) فبضم القرائن الآنفة الذكر إلى هذه الآية يتضح المراد من أُولي الاَمر الذين أمر اللّه سبحانه بطاعتهم و قرن طاعتهم بطاعة الرسول. وأمّا الرواية عنالنبيّ: فقد روى ابن شهراشوب عن تفسير مجاهد انّهذه الآية نزلت في أمير الموَمنين - عليه السّلام- حين خلّفه رسول اللّه - صلّى اللّه عليه و آله و سلّم- في المدينة، فقال: "يا رسول اللّه، أتخلّفني بين النساء و الصبيان؟" فقال - صلّى اللّه عليه و آله و سلّم- : "يا علي، أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي، حين قال له: (اخلفني في قومي وأصلح)، فقال: أبلى واللّه؛ (وأُولي الاَمر منكم) قال: علي بن أبيطالب ولاّهاللّه أمرالاَُمّة بعد محمّد حين خلّفه رسولاللّه - صلّى اللّه عليه و آله و سلّم- بالمدينة فأمراللّهالعباد بطاعته و ترك خلافه" .(1) وأمّا ما رُوي عن أئمّة أهل البيت - عليهم السّلام- حول الآية فحدث عنها ولا حرج، فلنقتصر في المقام على رواية واحدة نقلها الصدوق باسناده عن جابر بن عبد اللّه الاَنصاري، قال: لمّا أنزل اللّه عزّ وجلّ على نبيّه محمد - صلّى اللّه عليه و آله و سلّم- : (يا أيّها الّذين آمنوا أَطيعوا اللّه وأَطيعُوا الرسول وأُولي الاَمْر منكم) قلت: يا رسول اللّه ، عرفنا اللّه ورسوله، فمن أولوالاَمر الذين قرن اللّه طاعتهم بطاعتك ؟ فقال - صلّى اللّه عليه و آله و سلّم- : "هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين من بعدي، أوّلهم علي بن أبي طالب، ثمّالحسن، ثمّالحسين، ثمّعلي بن الحسين، ثمّ محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر ستدركه ياجابر، فإذا لقيته فاقرأه مني السلام، ثمّ الصادق جعفر بن محمد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ علي بن موسى، ثمّ محمّد بن علي، ثمّ علي بن محمّد، ثمّ الحسن بن علي، ثمّ سَمِيّ محمّد و

_____ (1)المناقب لاِبن شهراشوب: 3| 15، ط المطبعةالعلميّة.